

مجنونه!

في حبّ امرأة مجنونه
 تستيقظ تهتف: طلقني
 وتبيتُ الليل تعانقني
 وتقبل كفيّ ترجوني: لا تتركني .. لا تتركني
 فأعود وقلبي يهزمني
 نستيقظ في اليوم التالي ..
 وبلا سببٍ
 تهتاج وتدفعني دفعا
 فأحاول أن أدنوَ منها
 فتقاوم وكأني أفعى!
 فأعود لأجمع أغراضي
 فتطوّق ظهري خائفة ..
 تتوسل حتّى أتمهل!



وتقول: حبيبي لا ترحل
لا تتركني.. مهما أفعل
لكنّ الهاتف حين يرنّ
تبدو وعليها مَلِك الجنّ
تتخيل بعض الأشياء
تتوهم أنّي زير نساء
وبغير دليل تتهمّ
وصباحي ضربٌ.. أو شتمٌ
فأثور وأوشك أضربها
تبكي وتقول: أنا أعلم..
أنا لستُ لديك سوى نزوة..
ماذا تحتاج سوى الشهوة!
فأقول أحبك.. لا أكثر
فتبيتُ بحضني ضاحكة

تمسح رأسي وتعانقني
تستيقظ فجرا: طلقني
وتعود الحال الملعونة
لا أعلم هل هذا سحر!
أم أنّ الغرفة مسكونة
في حبّ امرأة مجنونة..